المهمل غير مفيد للحصر **واما الثاني** فلان التقديم واللام
يدلان عليه عند تمام الكلام لا قبله ولا بعده اما التقديم
فلان نفسه لكونه اضافة بين المقدم والمؤخر يستحيل
تحققه قبل تحقق الطرفين ومن المعلومات الشيء لا يتصور
ان يكون ذا الا قبل وجوده واما اللام فلانه حرف موضوع
لمعنى في غيره فيحتاج في دلالته الى ضميمتي الحمد وكاف الخطاب فلما
لم يكن افادة التقديم متاخرة لا ذاتا ولا زمانا لم يصح كونه
توكيدا له **قوله** بمجرد انضمام متعلقه الذي هو كاف الخطاب الخ
فيه ان الاختصاص كالابتداء نسبة بين الشيئين فلا يدل على
لام الملك اما انضمام كلا المتنسبين ولا يكفي انضمام احدهما
ولذا احتاج الى كلمة من في الدلالة على الابتداء المخصوص
الى ضميمتي السير والبصرة فليس معنى اللام هاهنا اختصاص
شيء ما بمجرورة بل اختصاص المحمد به ولو عند القائلين
بوضع الحروف للمعاني المطلقة لانهم شرطوا استعمالها في
المعاني الجزئية نعم الحروف التي ليست معانيها نسبة بين
الشيئين كلام التعريف والكاف بمجرد انضمام مدخولاتها اليها
وبالجملة ليس افادة التقديم لحصر المذكور متاخرة
عن افادة لام الملك تاخرا زمانيا كما قصده بهذا الجواب
ولعله وجه التامل **فان قلت** قد ظهر ان لام التعريف
دال على الحصر قبل زمان دلالة التقديم عليه فالصواب
ترك قوله الذي هو كاف الخطاب ليكون جوابا على كل
احتمال من اللام **قلت** اما اولا فقد دل الحاشية المتقولة
عن الشارح على مراده من اللام واما ثانيا فلان لام الاستغراق
انما دل على الحصر بملاحظة الكلية وهو لا يدل عليه الا بعد تمام
الكلام تامل **قوله** بل لا يتحقق الا بعد تحققهما فائدة
الترقي تحقيق تاخر دلالة التقديم من دلالة اللام زمانا
لاستحالة دلالة الشيء قبل وجوده على شيء او دفع توهم

ان التقديم

ان التقديم يوجد بمجرد قوله لك ايضا لانه هو المقدم ولا
يخفى انه كوجود الاب قبل الابن ولا يتحقق وصف الابوة الا
بعد وجود الابن فكذا ها هنا لان التقديم اضافة بين
المقدم والمؤخر ايضا **ثم ان هذا الجواب** صحيح على تقدير
تواخر افادة التقديم زمانا وان كان هذه البعدية
ذاتية لا زمانية اذ الاضافة لا تتاخر عن تحقق المضافين زمانا
لاستحالة فعلي هذا كان الترقي اشارة الى جواب آخر مبني على
تسليم عدم التاخر الزماني فكانه قال لو سلم ان افادة التقديم
كاللام عند تمام الكلام فللتقديم تاخر ذاتي عن المقدم والمؤخر
فله تاخر ذاتي عن اللام الذي هو جزء المقدم **لانا نقول** الكلام
في تاخر احد الافادتين عن الاخرى وقد عرفت انه لا تاخر
بينهما لا زمانا ولا ذاتا اذ في تاخر احدهما المفيد يا عن الآخر
وكاني تاخر في افادة احدهما عن نفس الآخر وان اشكل
ذلك ها هنا على بعض الاذهان القاصرة **واعلم ان الخاص**
يؤكد العام الذي يتحقق في ضمنه فلا يرد ان مدلول اللام بمجرد
ضميمة الكاف اعم ومدلول التقديم اخص اي اختصاص الحمد
بكاف الخطاب فلا يوكده كما وهم **قوله** لما كان ذات اللام
اي لام الملك اولام التعريف مقدما بالزمان على التقديم جعل
التقديم توكيدا وان لم يكن تاكيدا في نفس الامر تبناء على اشتراط
تباخر الافادة ذاتا او زمانا فكلام الشارح مبني على التشبيه البليغ
اي كتاكيد في معنى التكرير ومطلق التاخر **ويمكن ان يقال**
انه مبني على ان تاخر احد الدالين عن الآخر كاف في التوكيد حقيقة
ولا يشترط التاخر بين الافادتين **قوله** اوارد بالتاكيد مجرد
التكرير اي المجرد عن التاخر از المؤكد هو المذكور المتاخر فيكون
من باب ذكر الخاص والسبب وارادة العام او المسبب وليس هذا
الجواب بالحمل على التاكيد اللغوي از السؤال ايضا بالحمل عليه
لامتناع المصطلح هاهنا **قوله** فليتامل اشارة الى ان الاحتيا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)